هل أثرت سلمى الجيوسي المكتبة الغربية بالآداب العربية؟

درست الأديبة الفلسطينية سلمى الخضراء الجيوسي الأدبين العربي والانجليزي في الجامعة الأمريكية في بيروت وحصلت على الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة لندن.فانخرطت في التعليم الجامعي،وكان لها إبداعات شعرية وكتابات نقدية باللغتين العربية والانجليزية منذ خمسينيات القرن الفارط.وصدر لها أول مجموعة شعرية في عام ١٩٦٠م تحت عنوان: «العودة من النبع الحالم».

عمر عبدربه السبع

ومن أشعارها:المرأة (سيرة ذاتية شعرية)
"المرأة هي / سين / سين المجذوبة إلى السماء السابعة؟
العائمة بين النجوم / الموزعة أبداً بين الولد والوالد /
المعلقة من شعرها إلى شجرة الأم /
العاشقة صفير الريح / لقد جاءها الفهد مبشراً: / بك توقف الزمن / تعالى..."

وقد ترجمت الأديبة الأكاديمية سلمى الجيوسي عدداً من الكتب الانجليزية في الستينات القرن العشرين وقدمتها للقارئ العربي،كما قدمت للغرب بالانكليزية كتاب "الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث" عام ١٩٧٧م من دار بريل بلندن ثم ترجم إلى اللغة العربية.

ومن الترجمات التي قدمتها للمتلقي باللغة العربية الجزء الأول والجزء الثاني من: "رباعية الإسكندرية" للورنس داريل،و"انجازات الشعر الامريكي في نصف قرن" للوزير بوغان،و"إنسانية الإنسان" لرالف بارتون بارتي في عام ١٩٦١م و"الشعر والتجربة"

وخلال عملها في مجال الترجمة شعرت الأديبة سلمى الخضراء الجيوسي أن عامة الشعب الغربي ومثقفيه على وجه الخصوص لا يجهلون التاريخ العربي فحسب،بل ليس لديهم احتكاك حيوي بالثقافة العربية،وأن عداء الغرب التاريخي للعرب تحصيل حاصل لهذه التعمية،ولأن الإنسان عدو ما يجهل ففي عام ١٩٨٠م قررت الأديبة الأكاديمية سلمى الجيوسي توظيف طاقاتها الإبداعية في مسار الفكر والأدب عموماً في مجال الشعر والنقد والتاريخ العربي،والتراث والحضارة العربية،وترجمته إلى اللغة الانكليزية عبر مشروع(بروتا)مشروع ترجمة الأداب العربية the project of transltion from Arabic المنشأ عام ١٩٨٠م لتعرف الغرب بالثقافة العربية وتصحيح المفاهيم المغلوطة حول تاريخ الأدب العربي،وإيضاح أسبقية الأدب العربي في مجال الإبداع القصصي والروائي ومدى تأثر الشعر الرومانسي الغربي بتجربة الشعر العربي الأندلسي / من خلال موسوعتها التالية:الشعر العربي الحديث ،أدب الجزيرة العربية،الأدب الفلسطيني الحديث،المسرح العربي الحديث والقصة العربية الحديثة.

وحررت أيضاً كتاب(تراث اسبانيا المسلمة)وأشرفت على تحرير السيرة الشعبية الشهيرة:(سيف بن ذي يزن)،وحررت في عام ١٩٩٢م كتاب(الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس)وكذا كتاب(حقوق الإنسان في الفكر العربي:دراسات في النصوص)في عام ٢٠٠٢م.وإلى جانب مشروع "بروتا"،أسست الناقدة الأكاديمية "رابطة الشرق والغرب" في عام ١٩٩٢م لتعزيز دورها الكبير في ترجمة الإبداع العربي قديمه وحديثه إلى الانجليزية،رغم خيبة أملها من كل المؤسسات الثقافية ووزارات الثقافة العربية تبني مشروعها العظيم.

إلا أن إيمانها بالحضارة العربية وشغفها الكبير بالأدب والثقافة العربية وانبهارها بهيبة وعظمة وتفرد المبدعين العرب كلما تبحرت في التراث والتاريخ والآداب العربية،كل هذا جعل من الأديبة سلمى الجيوسي مثقفة ملتزمة بتعريف الغرب بالثقافة العربية التي هي كنز بيد العرب.

وللجيوسي آراء في شعر ادونيس وفي شعر محمود درويش ومحمد الماغوط،فقد استغربت أو وقفت عند عنوان ديوان ادونيس (أغاني مهيار الدمشقي)،فمهيار هو ذلك الديلمي المشهورة بالشعوبية،إلا أنها لم تتهم ادونيس بالشعوبية ولا بالسريانية النصرانية،ومحمود درويش في رأيها شاعر عالمي وإنه شاعر الهوية الفلسطينية المتميز،وإنه لا متزلف ولا مساوم،وفي شعره نبرات الحزن والتفجع ونبرات الحنين والأمل،وفي شعره الغضب والانفعال ثم السخرية والترفع عن خطايا عالم لا يرحم،وهو الشاعر الغنائي الأكبر..أما محمد الماغوط شاعر حداثي رغم عدم اطلاعه للنظريات الحداثية الرائجة..

تقول سلمى الجيوسي : كل شيء يُعاني استنفاذ الذات، وأنّ ثمة في الفن ما يسمى الإرهاق الجمالي، وهو إرهاق ضروري لحصول التغيير.. ومن آرائها أنّ الفكر والأدب يتسعان لأشكال مختلفة من التعبير دون رفض شكل ما أو اعتباره قديماً فهي تستنكر رفض القصيدة العمودية، وأضافت : أنّ أصحاب الأيديولوجيات الحديثة، كأي منهج ثوري آخر، قد يتحولون لقوى محافظة تمنع التغيير، عندما يرفضون خصومهم ويرفضون الرأي الآخر.. وترى أنّ الحداثة والمعاصرة لا تتوقف، وترفض التعصب لحداثة ما باعتباره الحداثة المطلقة، وترفض أيضاً التنكر للأصول.

ولسلمى الجيوسي شعر كثير محتجب عن القراء بإرادتها، فهي ترى أنّ هنالك أولويات تفرض عليها تكريس النهج والمسار الموسوم بموسوعاتها (موسوعات الجيوسي)، كما أنّ الشعر العربي في الزمن الراهن طفق يسير بخلاف مفهومها للشعر الجيد، بل أنّ الثقافة العربية تشهد هبوطاً متلاحقا.

واستطاعت سلمى الخضراء الجيوسي أنْ يكون لها موطئ قدم وبصمة ودور لا يستهان به في نشر الأدب العربي في العالم الأوروبي، إذ قدمت أكثر من أربعين مجلداً وكتاباً ورواية ودواوين شعر ودراسات موسوعية، فكتابها (موسوعة الدب الفلسطيني المعاصر) الذي تُرجم إلى العربية عام ١٩٩٧م، والمكوّن من جزئين، الجزء الأول خصصته لنماذج شعرية لـ ٦٥ شاعراً وشاعرة، والجزء الآخر لنماذج من القصة القصيرة ومختارات من نصوص روائية ونماذج من السيرة الذاتية والأدب التسجيلي لـ ٢٦ قاصاً وقاصة ومختارات لـ ٨ روائيين وروائيات نال استحسان كثيرين من الأدباء والمثقفين في الساحة العربية كإدوارد سعيد، وفاروق مصطفى وفدوى مالطي وآخرين.

وسلمى الخضراء الجيوسي اعتادت على التنقل والترحال، وكشفت لها الأسفار مجال الحياة والعلم فهي مواطنة عالمية بامتياز ومؤلفاتها المختلفة في القضايا العربية والإسلامية أثرت المكتبتين العربية والغربية في آنٍ واحد.

أدباء العراق يحيون الذكرى العاشرة لرحيل الجواهري

محمد مهدي الجواهري كتب عن الوطن والغربة في أدبه

بغداد / متابعات:

أحيا أدباء العراق في بغداد الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر محمد مهدي الجواهري بتنظيم مهرجان حمل اسم "مهرجان الجواهري" واستمر يومين.

وشهد المهرجان الاستذكاري حضورا لافتا للمثقفين والأدباء العراقيين رغم الظروف الأمنية المتدنية. ونظمت على هامشه أربع جلسات شعرية ألقيت فيها قصائد لشعراء عراقيين إلى جانب ثلاث جلسات نقدية شارك فيها نخبة من الكتاب والنقاد.

وقال عضو الاتحاد إبراهيم الخياط "نأمل أن يكون المهرجان رسالة إلى الجهات المعنية وجميع العراقيين للتركيز على الأدب والثقافة والتنوع الشعري وتعزيز انسجام المشهد الحياتي العراقي وتخليصه من مؤشرات التنابذ". وتشكل سيرة الجواهري مزيجا من الشعر والوطنية والإنسانية.

ولد محمد مهدي الجواهري في مدينة النجف الأشرف المعروفة بتاريخها الأدبي والديني يوم ٢٦ يوليو/تموز ١٨٩٩، وتحدر من أسرة أدبية عريقة عرفت بالتزاماتها الدينية والوطنية.

أظهر الراحل ميلا مبكرا إلى الأدب والشعر، واتسم أسلوبه الشعري بصدق التعبير وقوة البيان وحرارة الإحساس. وكانت مجموعته الشعرية "حلية الأدب" باكورة إنتاجاته. كما أصدر عام ١٩٢٨ ديوان "بين الشعور والعاطفة" وأيضا "ديوان الجواهري" عام ١٩٣٥.

غادر الجواهري العراق عام ١٩٦١ إلى لبنان بسبب مضايقات تعرض لها، ومن هناك رحل إلى مدينة براغ واستقر بها ضيفا على اتحاد الأدباء التشيكيين، وعاش سبعة أعوام اصدر خلالها ديوانه الشهير "بريد الغربة".

وعاد إلى العراق عام ١٩٧١ وأصدر ديوانه "بريد العودة" قبل أن يستقر نهائيا في سوريا حتى وفاته. واللافت أن الجواهري توفي في نفس الشهر الذي ولد فيه بعد يوم واحد من ذكرى مولده.

عمل الجواهري فترة قصيرة في بلاط الملك فيصل الأول عندما توج ملكا على العراق، واستقال عام ١٩٣٠ وأصدر صحيفة الفرات. ثم ألغت الحكومة امتيازها فبقي من دون عمل حتى عين معلما بمدرسة المأمونية في بغداد أواخر عام ١٩٣١.

بدري حسون فريد: قصتي مع المسرح

أمستردام / متابعات

"هل هو كتاب مذكرات شخصية، أم خواطر فنية، أم مكابدات فنان مسرحي؟ بهذ التساؤل أطل علينا الفنان والكاتب المسرحي العراقي القدير "بدري حسون فريد" في كتابه الجديد (قصتي مع المسرح- المجلد الاول) الصادر عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد.

يتحدث الكتاب الذي يضم اربعة عشر مبحثاً وملحقا للصور الفوتغرافية النادرة في ٢٧٠ صفحة من القطع الكبيرة عن أهم المحطات الفنية والحياتية التي مر بها الفنان عبر مسيرته وتجربته المسرحية طوال أربعين عاما. يتناول الكتاب تاريخ المسرح العراقي من خلال تجربة الفنان "بدري حسون فريد" المسرحية التي تتداخل مع تجارب الفنانين العراقين الرواد الاخرين. سيرة ذاتية وفنية لفنان نذر نفسه للفن المسرحي الاصيل. بكل عفوية وبساطة رسم المؤلف صورة فنية حية لتاريخه الشخصي الذي يمتد من الطفولة والبدايات الاولى البريئة منذ مشاهدته أول مسرحية (السلطان عبد الحميد) لفرقة حقي الشبلي. دأب الفنان بكل حرص وحب على خوض مغامرة التمثيل في المسرح المدرسي وتورطه بالفن المسرحي هذا الفن السحري الذي زرع في داخله فعل السحر. غاص في أعماق التاريخ السياسي والفني العراقي مقتنصا اللحظات النادرة في قاع الذاكرة ليضعها أمامنا بكل وضوح ودون رتوش أو ماكياج في أسلوب بسيط ومعبر بعيد عن الانشاء والاطناب راح المؤلف يصف ويسرد لنا المشاهد والاحداث اليومية التي تتدفق كنهر من الذكريات التي تطبع اثارها على وجه التاريخ كأنها قصة طويلة ممتعة لما فيها من ذكريات، آمال، احلام، خيالات، احباطات، ظروف قاسية، معاناة شديدة، مكابدات، ونجاحات فنية هائلة.

"اذا رحلت عن الدنيا فجأة، ماذا سوف يحدث، ومن الذي سوف يكتب قصتي مع المسرح؟" هكذا يرى الفنان فريد الامر مهما في كتابة مذكراته، ولهذا كتب حلمه القديم الذي كان يراوده. في مستهل الكتاب يقول: "منذ زمن طويل، ربما قبل عشر سنوات، قررتُ أن أكتب (قصتي مع المسرح) ولكنني وبسبب إنغماري الكلي في العمل والانتاج والتدريس الاكاديمي لم تسنح لي الفرصة المواتية للكتابة في هذا المجال... وكنتُ احيانا أفكر أن أكتب (مذكرات فنية وحياتية يومية أو أسبوعية أو حتى سنوية) وأغلبها بالطبع ستكون لها علاقة بشكل أو اخر مع المسرح وبقية الفنون الدرامية، والفن عموما، والحياة، ولم أحقق هذا ابداً، سوى كتابة صفحة واحدة في اليومِ الاول من عام ما، ثم أنسى ما قررت أن أفعل، ويأتي عام آخر، وتذهب السنون سراعا، ولم أكتب أي شئ في مجال المذكرات، ولا في تدوين قصتي مع المسرح، ومنذ بداية عام ١٩٩٠، قررتُ أن أحقق هذا الحلم".

هكذا ازاح الفنان الستار في الوقت المناسب لبدء العرضِ الحياتي والشخصي ليستعيد ادوار البطولة في الحياة والمسرح ويبوح بكل شئ خوفا ان يغادر الحياة في اية لحظة وتضيع اسراره وتجاربه الفنية والحياتية. موضوعات مختلفة يعرضها هذه المرة للجمهورعلى الورق وليس على الخشبة وينقلها بحذافيرها الزمانية والمكانية كما يستعيد الماضي والحاضر نابشا ذاكرة الناس- المدينة الدينية المحافظة - كربلاء- التي ولد فيها عام ١٩٢٧ وفيها نشأ وتعلم، وحفرت في ذاكرته تاريخها الديني والسياسي والفني، حاورها بمونولوج مسرحي طويل وعميق بكل خشوع وهدوء سابحا في فضاءاتها وملامحها الحزينة والثرية في آن.

رزم حقيبته وغادر مدينته وتقاليدها الدينية والاجتماعية المحافظة متوجها إلى بغداد ليدرس الحقوق حيث فشل في دراسته كونه كان مشغولاً ومسكونا ومهووسا بالمسرح مما أدى ذلك إلى غضب والده وقطع عليه مرتبه الشهري. اختار دراسة التمثيل في معهد الفنون الجميلة ببغداد وتتلمذ على يد الفنان "حقي الشبلي" (الذي تعلمنا منه الشئ الكبير. وأهم هذه الاشياء هو الاخلاقية المسرحية، وحب المسرح والتضحية في سبيله. إنه (ربان) سفينة الرواد جميعا) على حد قوله. ثم يروي المؤلف كيف تعرف وعمل مع رواد المسرح العراقيين من أمثال: يحيى فائق، جاسم العبودي، عبدالله العزاوي، سامي عبد الحميد واخرين. بعدها تشكلت لديه ملامح الفن الحقيقي والوعي المسرحي واسلوبه الفني ومنهجه الواقعي الرصين. ساهم بتأسيس فرقة "الطليعة" المسرحية في الخمسينات من القرن الماضي، وقام بتمثيل واخراج العديد من المسرحيات المحلية والعالمية. كما سرد لنا الكثير من المواقف والذكريات التي لاتنسى، ذكريات الحب وجولاته العاطفية والعطاء الفني مستذكرا لقاءه التاريخي بالفنان جعفر السعدي، ومشاكله الكثيرة مع الفنان ابراهيم جلال. وبألم شديد تحدث عن ازمة العنصر النسائي النادر انذاك في ظل ظروف سياسية واجتماعية قاسية.

بكل صدق وموضوعية يذكر لنا كيف احترق بيته وتحطم كل شئ الا انه تركه وذهب الى التمرين المسرحي يقول: (..ذهبتُ إلى تل محمد وأنا اتمالك نفسي واتظاهر بالهدوء، ولم اخبر أي واحد منهم بالحادث، إلا بعد إنتهاء التمرين.. وقلت لهم كان يجب ان أجئ اليكم.. لأن التمرين وموعد التمرين ينبغي ان تحترم من قبل الجميع.. وهذه المهنة تحتاج إلى تضحيات جسام، ولايجوز أي كان ان يخدش العمل الجماعي الموحد في عالم المسرح، ومهما كانت الظروف). هذا هو بدري فنان حقيقي أصيل، نقي، مخلص، عصامي حازم قوي جاد لايعرف الخداع أو التهاون في عمل الفن والمسرح، بل قل شخصية نادرة.

المعهد الذي درس فيه الاستاذان الراحلان جاسم العبودي وابراهيم جلال، وكذلك كل من الاستاذين جعفر السعدي والمرحوم بهنام ميخائيل..

ركبتُ الطائرة وكنتُ تماماً كالقائد طارق بن زياد وهو يبحر بسفنه إلى الأندلس (البحر من ورائكم، والعدو أمامكم) بعد ان حرق جميع سفنه في البحر.... وتقدم إلى الامام).

بالرغم من الاحداث الكثيرة والزخم الهائل من المعلومات التي يسردها الكتاب بتفاصيلها الدقيقة الا ان ذلك لم يثقل كاهل النص. "قصتي مع المسرح" رحلة مسرحية وسيرة ذاتية بامتياز تبحث في الذاتي والعام حيث يستثمر الكاتب خبرته الطويلة وتجاربه المتراكمة.

يعتبر "بدري حسون فريد" من رواد الحركة المسرحية في العراق وقد اخرج الكثير من الاعمال المسرحية منها: الحصار، عدو الشعب، مركب بلا صياد، الجرة المحطمة، هوراس، الاشجار تموت واقفة، خطوة من الف خطوة وخطوة، ردهة رقم ٦، الخاطف والمخطوف.

وفي مجال السينما مثل في أفلام منها: أرحموني، نبو خذ نصر، القادسية، العاشق، بابل حبيبتي. فضلا عن النشاط التلفزيوني الذي منحة شهرة جماهيرية عبر أدوار متميزة مثل شخصية اسماعيل جلبي في مسلسل "النسر وعيون المدينة".

غادر بدري بلده العراق وأستقر في المغرب منذ عام ١٩٩٨ استاذاً في المعهد العالي للفن المسرحي.

الشاعر المبتسم يعقوب عبدالعزيز الرشيد- في ذمة

ودعت دولة الكويت يوم ٢٦ يونيه ٢٠٠٧م الشاعر البارز يعقوب عبدالعزيز الرشيد الذي وافته المنية في الكويت عن ٧٩ عاماً إذ انه من مواليد ٩ مايو ١٩٢٨. والشاعر هو ابن مؤرخ الكويت المعروف الشيخ عبدالعزيز الرشيد مؤسس مجلة الكويت.

تلقى يعقوب الرشيد رحمه الله تعليمه في الكويت وانجلترا وباكستان وعمل في مجال الصحافة في أول الأمر مديرا لتحرير مجلة الكويت عام ١٩٥٠ وسكرتيرا لتحرير صحيفة الشعب عام ١٩٥٨ ورئيساً لتحرير مجلة الشرطة عام ١٩٥٩ كما عين نائباً لمدير الإذاعة الكويتية بين عام ١٩٥٢ و١٩٥٣.

كما عمل لفترة في التدريس منها فترة في المدرسة العربية الكويتية بباكستان إما حياته العملية الرئيسية فقد كانت في السلك الدبلوماسي فقد عمل مديرا للمراسم بوزارة الخارجية بعد الاستقلال عام ١٩٦١ ثم وزيراً مفوضاً بين ١٩٦٢م و١٩٦٤ ثم سفيراً بوزارة الخارجية وسفيراً في الهند عام ١٩٦٤ ثم في الأردن عام ١٩٦٨ ثم زائير ١٩٧٠ فباكستان فتركيا ثم نقل إلى الديوان عام ١٩٧٣.

د. شهاب غانم

وتزامنت فترة عمله سفيراً في الهند مع الفترة التي عمل فيها الشاعر الكبير عمر ابوريشة سفيراً لسوريا في الهند واذكر إنني التقيت في تلك الفترة عمر ابوريشة في مكتبة بالهند إذ كنت احضر للماجستير في جامعة رووركي هناك وقرأ علي قصيدته في رثاء الأخطل الصغير.

وقد تكونت صداقة بين الشاعرين

يعقوب الرشيد وعمر أبو ريشة الذي قال عنه: " حياته في الشعر أغنى وأكرم من شعره في الحياة لقد ولد والبسمة على شفتيه يتكلم وهو يبتسم ويبتسم وهو يتألم فلم يستطع بغير الكلمة أن يطلعك على كوامن نفسه وخوالج حسه".

وعندما زرت الكويت في ديسمبر ١٩٩٩ لعقد قران ابن شقيقتي يسر سلطان على ابنة الأستاذ الدكتور عبدا لله القناعي رحمة الله أقام الشاعر المعروف د. خليفة الوقيان لي حفلة باذخة دعا إليها عددا كبيراً من الشعراء والأدباء المعروفين في الكويت ثم دعاني إلى لقائهم في المساء في مقر رابطة الأدباء الكويتيين وتعرفت ضمن من تعرفت عليهم من الأدباء، الذين كنت قبل ذلك عرفتهم من خلال كتاباتهم فقط، الشاعر المبدع يعقوب الرشيد الذي لم تبرح الابتسامة الرقيقة وجهه طوال الوقت تماما كما لاحظ ابوريشة. وقد أدركت منذ الوهلة الأولى بأنني إزاء رجل تملؤه المحبة والطيبة واللطف والتواضع وكنت ظننته اصغر في العمر من الواقع لذلك السبب وقد أهداني ديوانه " رفيف الجراح " هو ديوان كتب مقدمته الشاعر اللبناني المعروف جورج شكور والذي جمعتنا وإياه أيام في الخرطوم عام ٢٠٠٥م بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية مع الشعراء حيدر محمود وهدى الميثاتي ومبارك حسن خليفة وآخرين يقول جورج شكور:

"قرأت الديوان بشغف كلمة كلمة بل حرفاً حرفاً فكانت الكلمات ترفرف أمامي كما رفوف الحساسين في الربيع إذ تغمس اجنحتها في فيروز السماء.. والسفير الرشيد في السياسة سفير وفي الحب أمير ماكف يوما من الحب والغزل.."

لنستمع إليه يقول في قصيدة " رفيف الجراح".

أدعوتني للحب في عرس المنى — والعمر يوغل في ظلام عثاري؟
واللهفة الكبرى يغالبها الاسى — ماعاد لي شمسي ولا أقماري
ورفيف جرحي نازف متكبر — يأبى الخنوع ليختفي بستار
هذا حفيف الشوق في ظلم الضنى — هل بعد لي عزف على أوتاري
مذبات قيثاري ربيب عناكب — وبدا ضمور الدفق في انهاري
ردي الى من الليالي دفئها — حتى أوارى سورة الاكدار
واصوغ في دنيا الهيام قصيدة — تشدو لفجر الحب كالأطيار

وقد حصل الشاعر على العديد من الأوسمة والجوائز منها وسام الكوكب من الدرجة الثانية ووسام الاستقلال من الدرجة الأولى من الأردن وجائزة جمعية الصحفيين الكويتيين وشهادة تقدير وزارة التربية وكرم من قبل المنتدى الادبي بعالية بلبنان وحصل عام ٢٠٠٦م على جائزة المجلس الوطني التقديرية التي نالها ايضا الشاعر الكويتي المعروف علي السبتي.

وقد اعاد يعقوب الرشيد مجلة الكويت التي كان قد اصدرها والده كما اعاد طباعة كتاب لوالده. وليعقوب عدة دواوين منها " سواقي الحب" ١٩٧٤ ودروب العمر ١٩٨٠ ورفيف الجراح ١٩٩٧ وبعض قصائدة مقررة في المناهج الكويتية وهو يكتب الشعر البيتي ولكن ايضا بعض الشعر التفعيلي الشكل مثل قصيدته

آه ياليت "التي منها:

عيناك بحيرة أسرار حلوة
تسبح فيها أحلامي
اعزف فيها أنغامي
ويمر القلب بشاطئها
يسأل عنه سر الطغيان
في الأرض
وفي عالمنا الحيران
فيقول الشاطئ:
لا ادري..

وفي آخر عام ٢٠٠٥ تلقيت دعوة كريمة من الكويت من خلال الصديق الكريم وليد المتروك مدير مكتب الكويت الإعلامي بدبي لزيارة الكويت وخصوصا مؤسساتها الثقافية فحضرت مهرجان القرين وزرت مجلة الكويت ومجلة العربي ومؤسسة البابطين وذلك الصرح الحضاري العظيم مجلس الأمة الذي حضرت إحدى جلساته وزرت بعض المعالم الثقافية الأخرى وكان آخرها مقر رابطة الأدباء الكويتيين الذي رتب لي أحياء أمسية شعرية حضرتها نخبة من الشعراء والأدباء فهم د. خليفة الوقيان والشاعر الصحفي علي السبتي والشاعرة الناقدة نجمة إدريس وآخرون لعل أبرزهم كان صاحب الوجه المبتسم الودود الشاعر الدبلوماسي يعقوب الرشيد الذي تبادل معي العناوين واخبرني انه يفكر في زيارة دبي وسوف يتصل بي لذلك، وكان ذلك آخر عهدي به رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

ادعت أنها طرحت شـريطها قبل كليب عجرم بنحو عام

فرقة أناشيد إسلامية سعودية تتهم نانسي بسرقة "شخبط شخابيط"

الرياض / متابعات:

اتهمت فرقة أناشيد إسلامية من مدينة حائل السعودية الفنانة اللبنانية نانسي عجرم بسرقة فكرة شريطهم "شخبط شخابيط" الذي طرحوه في الأسواق قبل نحو عام من الآن.

وقال المنشد عيد السعود إنهم بصدد رفع دعوى قضائية ضد عجرم لأنها تسببت بحرج لهم أمام جمهورهم الذي ظن خطأ أنهم سرقوا فكرتهم من عجرم والحال أنهم طرحوا شريطهم قبل ظهور كليب نانسي بنحو عام، بحسب تقرير صحيفة "عكاظ" السعودية الاثنين الماضي

واعتبر المنشدون الاتهامات التي وجهت لهم مؤخراً باقتباس فكرة نانسي عجرم لا صحة لها، لأن فكرتهم التي ركزت على توجيه رسالة تربوية للمجتمع حول ظاهرة الكتابة على الجدران طرحت في شريطهم قبل نحو العام فيما لم تسجل عجرم الكليب سوى مؤخرا.

وأضاف السعود أن فكرة "الشخبطة" قديمة نفذها مع زميله المنشد حامد الضبعان، الذي ألف الكلمات ووضع إيقاعاتها وفوجئ بعرض كليب عجرم على عدة قنوات فضائية. وأوضحا أنهم لن يرضوا إلا باعتذار علني من عجرم باقتباسها النسخة طبق الأصل.

موال أندلسي:

نزهة في أفق أزرق

طنجة / متابعات:

عن منشورات الأدبية أصدر الشاعر عبد الكريم الطبال مؤخرا ديوانا شعريا جديدا معنونا بـ (موال أندلسي) و عبد الكريم الطبال واحد من أهم الشعراء الذين لازالوا و منذ عقود يؤثثون المشهد الشعري المغربي بفضل تراكماته الجمالية التي وصلت بعد صدور هذا الديوان إلى خمسة عشر عملا شعريا نذكر منهم (البستان - الأشياء المنكسرة - عابر سبيل - بعد الجلبة...).

و تأتي هذه المجموعة في الواقع كامتداد أصيل لتجربة (عبد الكريم الطبال) المتميزة بأبعادها الروحانية و مكابداتها الجوانية:

(يا الله
يا المانح أجنحة للريح
امنحني ثانية
لا تشبه ثانية الوقت
و لا ثانية الموت
أنسى فيها
صخب الأحياء
و صمت الموت
أذكر فيها ما لا يمكن:
من موسيقى عالقة
بالبحر
تنورسني
فأرددها
في الحل و الترحال) ص١٠

و رغم أن المعجم الطبيعي بتفرعاته المختلفة يبقى هو السمة المهيمنة على مجمل قصائد هذا الديوان: (خميلة - ضباب - رذاذ - سنابل - ياسمين - أرض - ريح - ماء - بحر...) إلا أن استثمار هذا المعجم يأتي أيضا في خدمة الغرض الأكبر الذي يشغل الذات الشاعرة و هو الهم الصوفي و التجربة الباطنية، رغم أن التوظيف الثر لهذا المعجم يشي ببعد رومانسي دفين يسكن الشاعر و هو الأمر الذي يتجلى بوضوح في أغلب قصائد هذه الأضمومة الشعرية:

(يا وشاحا من دم
يا صقيعا في الحجر
يا نحيبا لا يغيب
أنت تابوت
لطير نسي العش
و بئر لدموع العابرين
و غيم
يحجب الناي عن النهر
و سور بين ورد و فراشة) ص ٢٣

و مع أن الطابع الذاتي الصرف يبقى هو الخصيصة الأبرز التي تسم جل قصائد هذا الديوان، إلا أننا لا نعدم مع ذلك اقترابا نبيلا من قضايا تخص الآخر (الموضوع)، و هو الإقتراب الذي يذكرنا في الواقع بأجواء الديوان الأول لعبد الكريم الطبال: (الطريق إلى الإنسان) و هو ما يتمظهر هنا في استحضار بعض أسماء شعراء الرفض و الحرية الأليفين عند الشاعر كمثل(فدريكو غارسيا لوركا و رفائيل ألبرت) في قصيدة (نشيد البحر) أو قصيدته الجميلة (صنوبرة شماء) المهداة للمناضلة المغربية المعروفة (الأم فاما):

(يا سيدتي
يا أم الأولاد الآتين
من المستقبل
من سيدق على الأبواب السبعة؟
من سيكون رسولا
بين الأولاد العشاق
و بين الوطن المعشوق)ص ٣٤

و يبقى من الواجب الإشارة إلى أنه و رغم المسلك الخاص الذي عرف به الشاعر و تميز به، إلا أننا نلاحظ مع ذلك وجود بعض التناصات الجمالية المفترضة دائما في تجربة أي شاعر، خاصة قصيدة (عابرون) و تقاطعها مع قصيدة (جمال العابر) للشاعر اللبناني المقيم في أستراليا وديع سعادة: (قاطعُ المكان وقاطع الوقت بخفة لا تترك للمكان أن يسبيه ولا للوقت أن يذَرّيه..) رغم المعنى و المنحى المختلفين اللذين شاءهما عبد الكر يم الطبال أن يكونا لقصيدته:

(هم هكذا
لا يعشقون سوى الرياح
و لا يطيقون الإقامة
في الزمان و لا المكان
هم هكذا
غجر بلا أرض
و لا نسب
سوى نسب التراب) ص ٦١

ديوان (موال أندلسي) هو نزهة شفافة في أفق أزرق، أفق يجترح أبعاده التأويلية الشاعر (عبد الكريم الطبال) و هو يترحل بين المقامات و الأحوال، بلغة مقدودة من الأبهى و الأنقى، في سفر لانهائي يطلب وجه المطلق و لا يرتجي راحة و لا وصولا:

(أيها الساري
في اللجة
لا تسرع كالريح
فهنا بين الضفة و الضفة
موسيقى واحدة
فلنصغ إليها
هي سلمنا الواحد للشمس
يا أسراب البرق
و يا مرتحلين إلى البحر) ص٥٩

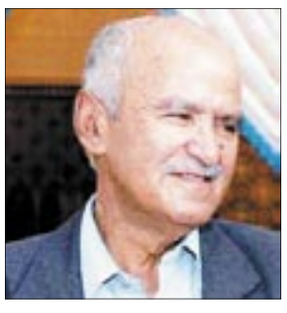

105 فيلما تصل الى إدارة مهرجان القاهرة السينمائي

بدأت لجنة اختيار أفلام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مشاهدة الأفلام لاختيار الأعمال التي ستشارك في الدورة الحادية والثلاثين للمهرجان والتي ستبدأ خلال النصف الثاني من تشرين الثاني / نوفمبر المقبل برئاسة عزت أبو عوف، وقال يوسف شريف رزق الله المدير الفني للمهرجان إن عدد الأفلام التي وصلت إدارة المهرجان حتي الآن بلغ ١٠٥ أفلام منها ١١ فيلمًا إسبانيا، و١٠ تركية، و٧ استرالية و٧ إيطالية، و٤ مكسيكية، و٤ فرنسية بالإضافة إلى الدول الأخرى.

وأضاف رزق الله: سيظل باب المشاركة مفتوحًا حتى أوائل تشرين الأول / أكتوبر المقبل بالنسبة لنسخ الـ C.D والـ DVD أما آخر موعد لقبول نسخ العرض السينمائي ٣٥ مم فسيكون الأول من تشرين الثاني / نوفمبر المقبل، وقال رزق الله إن إنجلترا هي الدولة التي تم اختيارها كضيف شرف المهرجان هذا العام، ومن المتوقع أن تشارك بعدد كبير من الأفلام يزيد علي ١٥ فيلمًا.

وقال أحمد صالح عضو المكتب الفني للمهرجان ورئيس لجنة الاختيار إن اللجنة المكونة من ٢٠ عضو مشاهدة تشاهد فيلمين على الأقل يوميا، ويتابع كل فيلم من ١٢ إلى ١٥ عضوًا، يقوم كل منهم بكتابة تقرير عبارة عن اسم الفيلم وملخصه ولغته وجنسيته ورأيه في الفيلم في حدود سطرين ثم يضع علامة "صح" على خانة من ثلاث خانات هي يصلح للمسابقة، أو يصلح للقسم الإعلامي "خارج المسابقة"، أو لا يصلح للعرض في المهرجان ثم يتم رفع التقارير للمكتب الفني للمهرجان لاتخاذ قرارات نهائية، وأوضح صالح أن معظم أعضاء لجنة الاختيار كانوا رقباء على السينما الأجنبية في جهاز الرقابة على المصنفات الفنية وأحيلوا للمعاش، وبالتالي فهم لديهم خبرة كبيرة في تقييم الأعمال الأجنبية، وقال صالح بأن رقابة المصنفات الفنية تشاهد الأفلام الواردة للمهرجان بالتوازي مع مشاهدة لجنة الاختيار لها ولا ترفض الرقابة أي فيلم إلا في حالات الضرورة ومنها أن يكون الفيلم ضد الأديان أو ضد التقاليد بالشكل الذي يؤذي المشاهد، لكن الرقابة لا يحق لها حذف أي مشهد من أي فيلم، ويقتصر دورها على التصريح بعرض الأفلام أو رفض عرضها، وأوضح أن مشاهد الجنس لا تعد عائقًا أمام الرقيب طالما أنها في السياق الدرامي للفيلم.